على سيدنا ومولانا محمد وآله

وتحقيقا أن مقامه دون مقام الخلق أجمعين وفي الحكم من أثبت لنفسه
تواضعا فهو المتكبر حقا والذي يرى نفسه فوق الخلق او مساويا لهم
لا يأتيه مدد بخلاف من يرى نفسه دون الجميع فإنه يأتيه المدد الالهي الذي
انماء لا تجري الا في المواضع المنخفضة دون العالية والمتساوية وان
للمتواضع علامات احدها ان يتحمل اذى الناس ثانيها ان يبتدئ
اذا لقي بالسلام ثالثها ان لا يأنف من مجالسة الفقراء رابعها ان يسلم للناس فيما
يدعونه من مراتب الكمال اذا ادعى دونه بغير علم ابن حاله ثم قال
ابو علي فمنها ان يرضى بما تيسر من اهله وان يخوض فيما
ليس من اربابه فيما يرى ما لبس الله به المرء ما ليس فيه الرياء
والعجب والسمعة وذلك سبب للمقت والكره والحسد او من نظر
في علوم السلف الصالح ولم يتحقق لهم ما هو عليه من البعد والجهل
ومن تشبه نفسه انه من اهل الطريق فقد خسر خسرانا مبينا فان اهل الله
عنهم واما سلكوا وتكلموا فيما عاينوا واما المدعون الكذابون الذين
يحرفون الكلم عن مواضعه يوشك ان يأخذهم الله اخذا وبيلا والله اشد
بأسا واشد تنكيلا ومن لم يتب منهم فأولئك هم الظالمون ومنها
الخوف من الرياء ومن فعل شيء من اجل الناس او تركه فان قلت
كيف يتصور الرياء في الترك فالجواب ان من ترك العمل
خوفا من ان يقال فلان مرائي فهو مراء ولا بأس بفعل الخير بين الناس
اذا كان المراد به وجه الله تعالى بترك العمل في الخلوة او فعل بعض

كيف يتصور الرياء في الترك

تعلى

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

١٩

تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو
خير لكم قال قلت هذا في الصدقات وانت تريد جميع اعمال البر فالجواب
ان كل عمل من اعمال البر صدقة ففي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في كل تسبيحة صدقة وفي كل تحميدة صدقة وفي كل تكبيرة صدقة وفي
حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم تميط الاذى عن الطريق صدقة
وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم تدع الناس من
الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك وفي حديث ابي هريرة قال صلى
الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه
الشمس يعدل بين اثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمله
عليها او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل
خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة
ومن الرياء حكاية ما سلف له من الاعمال بقصد التمدح وهو يشبه
بصورة الرياء في حال عمله لا كما اذا تاب العبد من التسميع في توبة
صادقة داواه الله ورجع العمل صحيحا ان شاء الله وهذا كالذي طرأ
على جسمه داء فاستعمل الدواء فرجع الجسم الى صحته ويؤخذ
من هذا ان الدواء انما يكون في التسميع بخلاف الرياء في اصل العمل
فإنه لا دواء له لأنه مما أهل به لغير الله ومن الرياء التصنع
للناس والتزين لهم فلان من أخص عند ملاقاة الناس ناموسا او
تخشعا فهو مراء ومن ان يمسك السبحة بيده اذا دخل عليه

الرياء

Copyright © King Saud University